A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

WIPO/ACE/18/ 24
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 13 مايو 2026

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة الثامنة عشرة
جنيف، من 2 إلى 4 يونيو 2026

توعية الشباب من خلال منظمات التدريب المتقدم للمعلمين

مساهمة أعدها السيد روجر أ. هيلدبراندت، رئيس وحدة تعزيز استخدام الملكية الفكرية، المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية، برلين، ألمانيا[*]

ملخص

الغرض من هذه المساهمة هو تقديم لمحة عامة عن أنشطة المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية (DPMA) في مجال التعاون التعليمي، بموجب المادة 26أ من قانون البراءات الألماني. ويتمثل الهدف من هذه الأنشطة في إبراز أهمية الملكية الفكرية في النظام التعليمي الألماني وتعزيز التعاون المستقبلي مع المؤسسات التعليمية بهدف تعزيز الوعي بالملكية الفكرية وفهمها بين الطلاب والتلاميذ.

[*] الآراء الواردة في هذه الوثيقة هي آراء المؤلف ولا تعبر بالضرورة عن آراء الأمانة أو الدول الأعضاء في الويبو.

أولاً. معلومات أساسية

1. المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية (DPMA)، الذي تأسس عام 1877، هو خامس أكبر مكتب للبراءات والعلامات التجارية في العالم. ويعمل به أكثر من 2,700 موظف، ويخضع لإشراف الوزارة الاتحادية لشؤون العدل وحماية المستهلك (BMJV). وتشمل المهام الرئيسية للمكتب منح حقوق الملكية الفكرية وإدارتها، وتوفير المعلومات عن حقوق الملكية الفكرية، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في تحديد حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها وإنفاذها على الصعيد الدولي. ومنذ عام 2022، توفر المادة 26أ من قانون البراءات الألماني الإطار القانوني لمكتب DPMA للعمل مع مكاتب الملكية الفكرية في البلدان والمناطق الأخرى، والمنظمة الأوروبية للبراءات (EPO)، ومكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO)، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو). ويشمل هذا التعاون أيضًا المسائل المتعلقة بحق المؤلف. ويتواصل أيضاً نفاذ المادة 65أ من قانون العلامات التجارية الألماني، المتعلقة بالتعاون مع المكاتب الوطنية والدولية الأخرى في مجال حماية العلامات التجارية داخل الاتحاد الأوروبي (EU).

2. ويُعد تعليم الطلاب في مجال الملكية الفكرية أمراً أساسياً لتزويدهم بالمهارات الضرورية للاقتصاد المعرفي، وحماية الإبداعات، وتحفيز الابتكار. فهو يساعد الطلاب على فهم حقوقهم وكيفية حماية أعمالهم، والاستفادة من أفكارهم في مسيرتهم المهنية المستقبلية ومشاركتهم في الاقتصاد. كما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز الفهم العميق للابتكار واحترامه في جميع أنحاء المجتمع.

3. وفوائد تعليم الملكية الفكرية للطلاب والمبتكرين معترف بها على نطاق واسع، وتشمل ما يلي:

- حماية الإبداعات: يتعلم الطلاب كيفية حماية ملكيتهم الفكرية قانونياً
- تحفيز الابتكار: يشجع تعليم الملكية الفكرية الأفراد والشركات على المخاطرة والاستثمار في ابتكار منتجات وخدمات جديدة
- تنمية المهارات المستقبلية: يُعد فهم الملكية الفكرية رصيداً قيماً في الاقتصاد المعرفي الحالي، حيث يزود الطلاب بالمهارات اللازمة لمجموعة متنوعة من المهن في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) والأعمال وغيرها من المجالات
- تعزيز الإبداع: يساعد تعليم الملكية الفكرية الطلاب على تقدير قيمة إنتاجهم الإبداعي واحترام إبداع الآخرين
- دعم النمو الاقتصادي: المجتمع الذي يفهم الملكية الفكرية ويقدرها يكون في وضع أفضل لتعزيز الابتكار، مما يدفع عجلة النمو الاقتصادي

4. ويُعد التعاون مع قطاع التعليم أمراً بالغ الأهمية، لأنه يستهدف الطلاب والتلاميذ – وهم من سيقود في المستقبل الشركات الصغيرة والمتوسطة – ويرفع الوعي بالملكية الفكرية في عالم يتزايد فيه الطابع الرقمي.

ثانياً الأنشطة في قطاع التعليم

5. يسترشد مكتب DPMA في عمله مع قطاع التعليم بوثيقتين استراتيجيتين رئيسيتين: إطار التعليم 2030[1] لمنظمة التعاون والتنيمة في الميدان الاقتصادي (OECD) *والكفاءات الأساسية للتعلم مدى الحياة* الصادرة عن المفوضية الأوروبية.[2]

6. وتركز المبادئ التوجيهية لمنظمة OECD على تطوير القدرة على تحديد الأهداف والعمل بدلاً من الاستهلاك السلبي للمعلومات. وهذا يتطلب التحول نحو تنمية عقلية النمو والمهارات الاجتماعية والعاطفية، إلى جانب المعرفة الرقمية ومهارات الاندماج التي تجمع بين القدرات الإبداعية والريادية والتقنية. والهدف ليس فقط تجهيز المتعلمين للعمل، بل مساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين قادرين على التكيف ومبدعين ومشاركين وقادرين على التعامل مع عالم معقد يسوده عدم اليقين.

7. وفي وثيقة «*الكفاءات الأساسية للتعلم مدى* الحياة»، حددت المفوضية الأوروبية ثماني كفاءات أساسية لا غنى عنها لتحقيق الذات، والقدرة على التوظيف، والمواطنة الفعالة في القرن الحادي والعشرين. وهي: القراءة والكتابة؛ وتعدد اللغات؛ والكفاءات في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا؛ والكفاءة الرقمية؛ والكفاءات الشخصية والاجتماعية وكفاءة «التعلم من أجل التعلم»؛ وكفاءة

[1] منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. مستقبل التعليم والمهارات 2040/2030. متاح على الرابط https://www.oecd.org/en/about/projects/future-of-education-and-skills-2030.html.

[2] الاتحاد الأوروبي (2019). الكفاءات الأساسية للتعلم مدى الحياة. لوكسمبورغ، مكتب منشورات الاتحاد الأوروبي.

المواطنة؛ وريادة الأعمال؛ والوعي الثقافي والتعبير الثقافي. وشجعت المفوضية الأوروبية، في توصيتها الصادرة في مايو 2018، الدول الأعضاء على تعزيز تلك الكفاءات من خلال التعلم الابتكاري، وتحسين التعليم والتدريب، وفرص التعلم مدى الحياة. وتؤكد كلا الوثيقتين على أهمية "كفاءة ريادة الأعمال" و"الكفاءة الرقمية".

8. ومن خلال معالجة هذه المجالات، تشير هاتان الوثيقتان إلى أن التعليم يجب أن يتضمن فهمًا للملكية الفكرية لإعداد الطلاب للتحديات المستقبلية في عالم معقد ومترابط. ويُعد فهم نظام الملكية الفكرية عاملاً تمكينيًا رئيسيًا لرواد الأعمال الطموحين، حيث يساعدهم على حماية أفكارهم الابتكارية ونماذج أعمالهم. وتشمل الحاجة إلى المهارات الرقمية، بما في ذلك الاستخدام المسؤول للتكنولوجيات الرقمية، المعرفة بحق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية، وهو أمر ضروري في عصر ينتشر فيه إنشاء المحتوى.

9. ويركز مكتب DPMA أنشطته في هذا القطاع على كفاءات ريادة الأعمال، حيث إنها أساسية لخلق القيمة والتعامل بمسؤولية مع الملكية الفكرية. وكان تحديد الشركاء المناسبين في قطاع التعليم في ألمانيا أمراً صعباً، نظراً لأن سياسة التعليم تقع ضمن مسؤولية 16 ولاية اتحادية. وتم الاتصال في البداية بخمس عشرة مؤسسة مختارة في التعليم الثانوي العالي والتعليم العالي، مما أدى إلى وصول المحتوى إلى جمهور محتمل يبلغ حوالي 1.5 مليون طالب.

10. وأقيم تعاون مثمر بشكل خاص مع هيئات الإعلام في الولايات، التي تعمل كمؤسسات تدريب مركزية للمعلمين. ويُعد المعلمون من أهم الداعمين، وفي ضوء المسؤوليات الموسعة التي تقع على عاتق مكتب DPMA بموجب المادة 26أ من قانون البراءات، فإنهم يمثلون فئة مستهدفة مهمة لزيادة الوعي بالملكية الفكرية. ولذلك، فقد تواصلت الشعبة 3.1.2.ج بشكل خاص مع مختلف معاهد تدريب المعلمين في الولايات لتحديد أشكال التعاون المناسبة، لا سيما في مدارس التعليم العام. وكان المعهد التربوي الحكومي (LISUM) لولايتي برلين وبراندنبورغ أول شريك ينضم إلى المبادرة. ويعمل معهد LISUM كنقطة اتصال لتطوير التعليم والمدارس، ويضع مناهج دراسية وبرامج تدريبية وأدلة ومواد لأكثر من 500,000 طالب في برلين وبراندنبورغ. وعُقدت الندوة المشتركة الأولى، بشأن "الملكية الفكرية في التعليم"، في 26 يونيو 2024، كجزء من برنامج التعليم المستمر لمعلمي المدارس الثانوية والمهنية في معهد LISUM (بالقرب من برلين)، وحظيت بحضور كبير.

11. وعلى مدار العامين الماضيين، واصل مكتب DPMA التركيز على زيادة الوعي بالملكية الفكرية على مستوى المؤسسات المماثلة وتثقيف المعلمين بشأن موضوعات مهمة مثل حماية الملكية الفكرية والتعرف على المنتجات المقلدة. وأولي اهتمام خاص للتعامل المسؤول مع الملكية الفكرية للغير والمخاطر المرتبطة بشراء المنتجات المقلدة. كما تم توفير معلومات شاملة حول قرصنة المنتجات على الموقع الإلكتروني لمكتب DPMA.[3]

12. وتهدف صفحات الموقع الإلكتروني المخصصة لموضوع قرصنة المنتجات إلى تقديم نظرة عامة منظمة وعملية حول السلع المقلدة وحماية الملكية الفكرية. وبدلاً من الاكتفاء بعرض النظريات القانونية، يجمع الموقع الإلكتروني بين توعية المستهلكين والتأثير الاقتصادي والجوانب الجنائية وتدابير الإنفاذ العملية في بنية معلوماتية متكاملة. ويوفر هيكله المعياري قيمة مضافة كبيرة: حيث يتم توجيه المستخدمين خطوة بخطوة بدءًا من التفسيرات الأساسية ("ما هي المنتجات المقلدة وكيف يمكن التعرف عليها؟") وصولًا إلى دراسة العواقب المجتمعية الأوسع نطاقًا، والجريمة المنظمة، والإجراءات المحددة التي يجب على أصحاب الحقوق اتخاذها، مثل التطبيقات الجمركية واستراتيجيات الإنفاذ. ويساعد ذلك في جعل المحتوى متاحًا للجمهور العام والشركات التي تبحث عن إرشادات عملية. ومن نقاط القوة الأخرى للموقع الإلكتروني نهجه المتعدد التخصصات. فهو يربط بين حماية الملكية الفكرية وسلامة المستهلك والمخاطر البيئية واستغلال العمال والأضرار الاقتصادية. وتساعد الأمثلة الواقعية والإحصاءات والإشارات إلى الدراسات الأوروبية والدولية في توضيح ما يجعل قرصنة المنتجات مسألة تتجاوز المجال القانوني لتشكّل تحديًا اجتماعيًا واقتصاديًا. وبشكل عام، يمثل الموقع الإلكتروني محاولة لتحويل موضوع قانوني معقد إلى منصة إعلامية سهلة الاستخدام توفر معرفة عملية للمستهلكين والشركات والمعلمين.

ثالثاً. الخلاصة

13. يبدو أن التعاون مع السلطات الإعلامية في الولايات الاتحادية يمثل وسيلة واعدة لزيادة الوعي بالملكية الفكرية بين أكبر عدد ممكن من المعلمين والطلاب.

14. وتبرز الأساليب التي أثبتت فعاليتها في معاهد تدريب المعلمين، على وجه الخصوص، الكفاءة الريادية والفرق بينها وبين الكفاءة الإعلامية:

- توفير التدريب لجميع المعلمين المهتمين (دون استثناء أي نوع أو مستوى من المدارس)

[3] انظر https://www.dpma.de/english/services/ip_rights_briefly_explained/product_piracy/index.html.

- توفير مواد تعليمية للدروس البديلة
- دمج أمثلة عملية ودراسات حالة حقيقية
- اتباع نُهج متعددة المناهج الدراسية (متعددة التخصصات)، تعرض للمتعلمين تجربة سياقات تجمع بين مختلف المجالات الدراسية
- استخدام الموارد التعليمية المفتوحة المصدر (OER)
- التعاون مع منظمات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (منظمات STEM).

15. وكانت انطباعات المعلمين إيجابية حتى الآن، وتم تطوير مواد لتقديم دعم إضافي لهم. ويعتزم مكتب DPMA التركيز بشكل أكبر على دمج موضوعات الملكية الفكرية، بما في ذلك قرصنة المنتجات، في مناهج الولايات الاتحادية وتوسيع التعاون مع منظمات STEM ذات الصلة.

[نهاية المساهمة]